A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/43/166
S/19537
25 February 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والاربعون
البند ٧٧ من القائمة الاولية*
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة

مجلس الامن
السنة الثالثة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٨ وموجهة
الى الامين العام من الممثل الدائم للاردن
لدى الامم المتحدة

أبعث لسعادتكم تقريرا يتضمن آخر المعلومات عن الاجراءات التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية خلال شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ في الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ والمتمثلة في عمليات الاستيطان الاسرائيلي ومصادرة الاراضي والاعتداءات على أشخاص وممتلكات المواطنين العرب فيها .

انه في الوقت الذي ينشغل فيه المجتمع الدولي ، سواء في اطار الامم المتحدة أو خارجها ، بتدهور الاوضاع في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل نتيجة لاجراءات القمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد رفض المواطنين العرب للاحتلال الاسرائيلي ، فان التقرير المرفق يبين جلاء أن اسرائيلي ما زالت ماضية في تنفيذ مخططاتها الرامية الى تعزيز الاستيطان الاسرائيلي ومصادرة الاراضي والاعتداء على المواطنين العرب والتي تأتي جميعها مخالفة لمبادئ القانون الدولي المتعلقة بالاحتلال العسكري خاصة اتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧ واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ .

* A/43/50 .

لقد قامت اسرائيل خلال الفترة المستعرضة في التقرير المرفق بمصادرة ثمانمائة دونم من الأراضي العربية التي تحتلها ، ليصبح مجموع الأراضي التي صادرتها منذ احتلالها للأراضي العربية عام ١٩٦٧ وحتى شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ (٢٧٦ ٧٥٥ ٢) دونما . كما تم استشهاد (٣٧) مواطنا ومواطنة عربية خلال ذاك الشهر على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين الاسرائيليين وأصيب بجراح قرابة (٩٥٠) شخصا عربيا واعتقل حوالي خمسة آلاف شخص .

وانني إذ أبين بمرفقه تفاصيل تلك الاعتداءات والممارسات ، أؤكد لسعادتكم وللمجتمع الدولي من خلالكم خطورة استمرار هذه السياسة وممارساتها على الأمن والسلم الدوليين ، وعلى جهود واحتمالات السلام في المنطقة .

وأغدو ممتنا لسعادتكم لو تم تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٧٧ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) عبدالله صلاح
السفير
الممثل الدائم

مرفق

التقرير الشهري عن عمليات الاستيطان الاسرائيلي والاعتداءات على المواطنين العرب وممتلكاتهم خلال شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٨

شهدت الاراضي العربية المحتلة خلال الفترة المستعرضة في هذا التقرير دخول الانتفاضة الشعبية للمواطنين العرب تحت الاحتلال الاسرائيلي شهرها الثاني قابلها . وقد ظلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تتبع أساليب وحشية في محاولة منها لقمع هذه الانتفاضة واخمادها .

ومن بين الاساليب التي اتبعتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلال الشهر المذكور حصار مخيمات اللاجئين الفلسطينيين لمدة تجاوزت ١٢ يوما ، ومنع سكان تلك المخيمات ، وعددهم ثلاثمائة الف لاجئ منهم مائتي الف في مخيمات غزة ومائة الف في مخيمات الضفة الغربية ، من الخروج من مخيماتهم للتزود بالمواد الغذائية التي نفذت خلال الايام الاولى من الحصار أو السماح بتزويدهم بما يحتاجون اليه من الخارج .

كما عمدت سلطات الجيش الاسرائيلي الى تنفيذ سياسة "الضرب والتكسير" ضد المواطنين العرب في مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع المحتلين . ففي ١٩٨٨/١/١٨ أصدر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين أوامره الى جنود الجيش الاسرائيلي العاملين في الاراضي المحتلة باستخدام هراواتهم في ضرب المواطنين وتعمد اصابة المواطنين بكسور ورضوض شديدة . وكان من نتائج هذه السياسات والممارسات الاسرائيلية استشهاد (٢٧) مواطنا ومواطنة ، وجرح وإصابة مئات آخرين . أما فيما يتعلق بضحايا سياسة "الضرب والتكسير" ، فقد أشارت مصادر الأراضي المحتلة الى أن (٦٠٠) مواطن عربي من قطاع غزة قد أدخلوا المستشفيات بسبب اصابتهم بكسور في أماكن مختلفة من أجسادهم (غالبا الرأس واليدين والارجل) ، في حين أدخل حوالي (٣٠٠) مواطن ومواطنة من الضفة الغربية الى المستشفيات لنفس السبب . ويذكر أن هذا العدد من المصابين يشمل فقط من راجعوا المستشفيات ولا يشمل أولئك الذين فضّلوا تلقي العلاج في منازلهم . ويقدر عدد الفئة الاخيرة ب (١٥٠) مواطنا ومواطنة .

أما عدد المعتقلين خلال هذا الشهر فقدر بحوالي (٥٠٠٠) فلسطيني اعتقلوا بسبب الاحداث في الضفة والقطاع . وقد اعترف مسؤول كبير في الجيش الاسرائيلي بأن غالبية المعتقلين اعتقلوا دون مبرر كاف وذلك لعدم معرفة الجنود الاسرائيليين للاشخاص المشاركين فعلا في "الاضطرابات" . وبالتالي أخذ هؤلاء الجنود يعتقلون كل من تصادف وجوده في مكان جرت فيه أعمال تظاهر ورشق بالحجارة .

في هذه الاثناء ، لم يمنع انشغال سلطات الاحتلال بقمع الانتفاضة العربية الباسلة عن استمرارها في نهجها اليومي المتمثل في الاعتداء على الاراضي والسكان العرب . فقد أصدرت السلطات أمرا بمصادرة ٨٠٠ دونم من الاراضي العربية ، كما مضت قدما في محاولاتها المستمرة لتعزيز الاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع ، ووضع المخططات لجذب وتشجيع اليهود ، خاصة المهاجرين الجدد ، على الاستيطان في المستوطنات القائمة في الضفة المحتلة .

وفي مجال الاعتداء على الحريات والحقوق الانسانية للسكان العرب ، استمرت السلطات الاسرائيلية في تنفيذ سياستها اللاانسانية وفرض العقوبات القاسية الفردية والجماعية . ومن ذلك اصدارها أحكاما ضد (٢٣٧) مواطنا من الضفة والقطاع مثلوا أمام المحاكم العسكرية ، وتراوحت الاحكام الصادرة ضدهم ما بين السجن لسنوات عديدة والسجن لاشهر معدودة مع فرض غرامات مالية عالية . كما اعتقلت سلطات الاحتلال (٨٦) مواطنا اعتقالا اداريا لمدة ستة أشهر ، وفرضت الاقامة الجبرية على مواطنين اثنين ، وأصدرت قرارات بإبعاد تسعة مواطنين عرب منهم أربعة أبعدوا الى جنوب لبنان ، وهدمت (٢٣) منزلا عربيا ، وفرضت نظام منع التجول على معظم المدن الرئيسية في الضفة والقطاع وكافة مخيمات قطاع غزة ، وقررت اغلاق كافة المدارس العربية واغلاق (٥) جامعات .

وفيما يلي تفاصيل تلك الاعتداءات :

أولا - <u>مصادرة الاراضي</u> :

صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلال شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ (٨٠٠) دونم من أراضي قرية سنيريا وقراوة بني حسان جنوب شرق مدينة قلقيلية في محافظة نابلس . وبذلك أصبح مجموع الاراضي التي صادرتها السلطات الاسرائيلية منذ حزيران/يونيه ١٩٦٧ وحتى كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ : (٢٧٦ ٧٥٥ ٣) دونما .

وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت خلال العام الماضي (١٩٨٧) ما مجموعه (٦٩٣ ١٣) دونما من أراضي الضفة والقطاع المحتلين . وفيما يلي جدول يبين مجموع المصادرات التي تمت خلال العام الماضي في كل محافظة على حدة ، مع تحديد موقع الاراضي المصادرة وتاريخ المصادرة :

مساحة الارض المصادرة (بالدونم)	موقع الارض المصادرة	تاريخ المصادرة
(أ) في محافظة نابلس		
٢٥٠	قرية شوفة/قضاء طولكرم	١٩٨٧/٣/٢٦
١ ٥٠٠	قراوة بني حسان/نابلس	١٩٨٧/٣/٢٧
١٧	قرية اماتين	١٩٨٧/٥/١٤
٣٠٠	جينصافوط/قلقيلية	١٩٨٧/٥/٢٠
٤ ٥٠٠	قرية بيت دجن	١٩٨٧/٦/١
٤٠٠	قرية سالم	١٩٨٧/٦/١
٧٠٠	قريتي ياسوف وجماعين	١٩٨٧/٧/٣٠
٧٠٠	قرى كفر لاقف - كفر ثلث ودير استيا	١٩٨٧/٨/١٩
١ ٥٠٠	سلفيت وقريتي مرده واسكاكا/طولكرم	١٩٨٧/٨/١٩
٥٠٠	قرى جماعين وياسوف	١٩٨٧/٨/١٢
١ ٢٠٠	قرية بورين/نابلس	١٩٨٧/١٠/٣٠
٦	عزون/قلقيلية	١٩٨٧/١١/٢٧
٢٠	كفر لاقف/قلقيلية	١٩٨٧/١٢/٧
٣ ٠٠٠	قوصين	١٩٨٧/١٢/١٨
(ب) في محافظة القدس		
٢٠	قرية الفريديس/لواء بيت لحم	١٩٨٧/١/١٣
٣٠٠	وادي فوكين/لواء بيت لحم	١٩٨٧/١/١٦
١٣٠	قرية الخضر/بيت لحم	١٩٨٧/١١/٢٣
١٣٠	قرية بيت فجار/بيت لحم	١٩٨٧/١١/٢٣
(ج) في محافظة الخليل		
١٢٠	قريتي صوريف وخاراس	١٩٨٧/١/٧
٥٥٠	دورا	١٩٨٧/٤/١
٣ ٠٠٠	دورا	١٩٨٧/٨/٢٩
(د) في قطاع غزة		
٢٢	جنوب غرب خان يونس على طريق رفح	١٩٨٧/٦/١٠

وفي هذا الشهر ايضا - كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ - اعلنت السلطات الاسرائيلية ممثلة في مجلس التنظيم الاعلى عن بدء سريان المخطط الاستيطاني المعروف باسم "شارع رقم (٦٠) الاقليمي" ، وان التنفيذ سيبدأ في مطلع شهر شباط/فبراير ١٩٨٨ . وسيلحق هذا المشروع اضرارا كبيرة باراضي عدة قرى عربية ، منها قرية الخضر القريبة من بيت لحم حيث يهدد المشروع بشق القرية الى قسمين منفصلين يمر من بينهما

الشارع ، كما يهدد بمصادرة ٥٠ في المائة من أراضي القرية وتدمير مساحة ٠٠٠ ٢ دونم مزروعة ، وهدم ٢٠ منزلا من منازلها . وكان مجلس قروي الخضر والمواطنون قد قدموا اعتراضات حول المشروع بلغ عددها (٦٩) اعتراضا ، إلا أن السلطات الاسرائيلية رفضت هذه الاعتراضات بحجة عدم وجود بديل . والشارع المقترح سيكون بطول ٨ كم وعرض ٥٠ مترا اضافة الى مسافة ارتداد تبلغ ٧٥ مترا عن كل جانب ، حيث يمنع البناء في منطقة الارتداد هذه وعلى طول الشارع .

ثانيا - الاستيطان :

في ١٩٨٨/١/١٣ وضع ديفيد ليفي وزير الاسكان الاسرائيلي حجر الاساس لمستوطنة يهودية جديدة تدعى "لفنا" ستقام جنوب مدينة الخليل ، ويفترض أن تنتقل قريبا (٣٣) عائلة يهودية الى المستوطنة الجديدة للاقامة الدائمة فيها . ويذكر أن هذه المستوطنة هي احدى المستعمرات التي اتفق على اقامتها في عام ١٩٨٤ حسب بنود الاتفاق الموقع بين العمل والليكود لتشكيل الحكومة الائتلافية .

وصرح وزير الاسكان أثناء حفل وضع حجر الاساس بأن عملية الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة لن تتوقف برغم ما دعاه بالاضطرابات والحوادث الاخيرة ، وانه من المقرر تجهيز (٠٠٠ ٢) وحدة سكنية جديدة خلال هذا العام داخل مستوطنات الضفة الغربية واسكانها باليهود مقابل (٥٠٠ ١) وحدة سكنية جديدة أقيمت خلال العام الماضي - ١٩٨٧ .

وفي مجال ازدياد حدة التطرف والتعصب اليميني بين سكان المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع المحتلين ، ارتفعت عدة أصوات بين المستوطنين اليهود تطالب بانزال أقصى العقوبات الجماعية والفردية ضد العرب ردا على تصاعد الانتفاضة الشعبية العارمة ، الذي يطلق عليها الاسرائيليون أوصاف مثل "أعمال عنف" و "حوادث مخلّة بالامن والنظام" . ومن ذلك ما دعا اليه "شيلو غال" رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة المحتلة الذي دعا الحكومة الاسرائيلية الى بسط القانون الاسرائيلي على أجزاء من الاراضي المحتلة ، وذلك باعتبار هذه الوسيلة - وهي تعني الضم - هي الوسيلة الوحيدة لإفهام السكان العرب أن اسرائيل لن ترضخ للضغط وليس في نيتها التخلي عن الضفة الغربية - على حد قوله .

وفي أو اجتماع لمجلس المستوطنات اليهودية في الضفة المحتلة منذ بدء الانتفاضة عقد بتاريخ ١٩٨٨/١/١٥ ، قرر المجلس العمل على تكثيف الاعمال الرامية الى ما دعاه "دعم وتوسيع الوجود الاسرائيلي في المناطق" . ووجه المشاركون في الاجتماع انتقادات شديدة للحركات اليسارية الاسرائيلية وحركات السلام والاصوات الداعية الى

انهاء الاحتلال أو تخفيف القبضة الحديدية والقمع والتنكيل ضد المواطنين العرب ، واتهم البيان الصادر عن المجلس هذه الحركات بانها تمس بقدرة القوات الاسرائيلية على التصدي "للعنف والاضطرابات" . وكان البيان قد أعلن عن رضاه عن الاجراءات الاسرائيلية القمعية ضد المواطنين العرب وتأييده لسياسة الإبعاد واطلاق النار وحصار المخيمات وغيرها من أساليب القوة المحتلة في قمع الانتفاضة .

كذلك دعا وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي "ارئيل شارون" في اجتماع لأعضاء مركز حركة حيروت ، الى تنشيط العمليات الاستيطانية في المناطق المحتلة ، وأشار الى التوقعات الاسرائيلية بأن يزداد عدد المستوطنين اليهود في الاراضي المحتلة خلال العام الحالي - ١٩٨٨ - بحوالي عشرة آلاف مستوطن جديد . وفيما يتعلق بميزانية الاستيطان اليهودي ذكر الوزير الاسرائيلي جاد يعقوبي وزير الاقتصاد والتخطيط في تصريح له نشر بتاريخ ١٩٨٨/١/٢٧ ، أن المبالغ التي صرفت على اقامة المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة خلال سنوات الاحتلال العشرين الماضية بلغت في مجموعها (٣٠) مليار دولار امريكي .

ثالثا - <u>الاعتداءات على المواطنين العرب وممتلكاتهم</u> :

نفذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مجموعة من الاعتداءات خلال شهر كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨ ، تناوبت في تنفيذها مع المستوطنين اليهود وغيرهم من المتطرفين والعنصريين اليهود .

وفيما يلي تفاصيل الاعتداءات التي تضرر منها المواطنون بشخصهم أو ممتلكاتهم وأراضيهم :

(أ) <u>الاعتداء على الاراضي العربية</u> :

١ - في ١٩٨٨/١/١٧ قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية بتجريف (٨) دونمات مزروعة باشجار الحمضيات في أراضي قرية بيت حانون في قطاع غزة بحجة استخدام المتظاهرين لهذا الموقع . كما قامت السلطات بوضع ساتر من الرمال على طريق عزبة بيت حانون من الجهة الغربية وستر آخر على الجهة الشرقية من القرية .

٢ - في ١٩٨٨/١/٢٠ وللمرة الخامسة ، قام "مجهولون" بالاعتداء على أرض يملكها المواطن محمد ابراهيم حامد في قرية عزون قرب نابلس ، حيث قاموا بتكسير واتلاف (٥٠) شجرة زيتون مزروعة . ويذكر أن أرض المواطن المذكور تقع بالقرب منها مستوطنة اسرائيلية تدعى "معاليه شمرون" .

٣ - في ١٩٨٨/١/٣٠ قام "مجهولون" باتلاف (٣٠٠) شجرة زيتون في أرض ذات ملكية خاصة في منطقة تدعى وادي الحمام غرب قرية بيت أولا في محافظة الخليل . وقدرت الخسائر بحوالي (٣ ٠٠٠) دينار أردني .

(ب) الاعتداءات على المواطنين وممتلكاتهم :

١ - خلال الشهر الجاري عمدت قوات الجيش الاسرائيلي عدة مرات الى مصادرة اعداد الصحف العربية الصادرة في القدس والمرسلة للتوزيع داخل مدن الضفة والقطاع حيث تمت المصادرة دون صدور أمر بذلك ودون ابداء الاسباب .

وفي احدى المرات اعتدى الجنود الاسرائيليون على مندوب صحيفة الفجر في خان يونس بالضرب المبرح .

٢ - في ١٩٨٨/١/٣ اقتحم عدد من الجنود الاسرائيليين مركز مدينة القدس العربية واعتدوا بالضرب على عدد من المواطنين ، من بينهم سيدة عربية تبلغ من العمر (٦٤) عاما .

٣ - في ١٩٨٨/١/٥ اطلقت مجموعة من جنود حرس الحدود الاسرائيلي عيارات نارية عشوائية في منطقة باب الساهرة في البلدة القديمة في القدس ، مسببين بذلك الذعر والارباك للمواطنين العرب المتواجدين في المنطقة .

٤ - في ١٩٨٨/١/٧ اشتكى عدد من أهالي قرية الرشايدة - قضاء بيت لحم من المطاردات المستمرة لهم من قِبل السلطات الاسرائيلية وما يدعى برجال التنظيم الذين يمنعونهم من الرعي في أراضي قريتهم بحجة أنها مناطق عسكرية مغلقة وأفاد المواطنون أن ثلاثة من أبناء القرية اعتقلوا مؤخرا وحوكموا بتهمة الرعي في مناطق ممنوعة ، وفرضت غرامات باهظة على كل منهم مقدارها (٣ ٠٠٠) شيكل اسرائيلي .

٥ - في ١٩٨٨/١/١٤ قُتل اثنان من المستوطنين اليهود شابا عربيا من قرية بتين - قضاء رام الله . والمستوطنان هما عضوان في حركة "غوش ايمونيم" الاستيطانية المتطرفة ، أحدهما وهو "فلر شطاين" رئيس أحد المجالس الاستيطانية في الضفة المحتلة والثاني "شاي بن يوسف" المسؤول عن الامن في ذلك المجلس . وقد أطلق المستوطنان النار على مجموعة من الشبان الفلسطينيين فقتلوا أحدهم وهو شاب في السابعة عشرة وجرحوا اثنين آخرين .

٦ - في ١٩٨٨/١/١٥ اعتدى جنود حرس الحدود الاسرائيلي المكلفين بحراسة بيت الارهابي شارون داخل الحي الاسلامي في القدس العربية ، على مجموعة من العرب القاطنين في نفس الحي ومنعوهم من الدخول الى بيوتهم وضربوهم ورشوهم بالغاز المسيل للدموع . وقد وقعت حوادث عديدة اشتكى فيها المواطنون العرب من اعتداءات حرس شارون المتكررة ضدهم ومضايقاتهم المستمرة للسكان ومنها تفتيشهم في كل مرة يدخلون أو يخرجون من منازلهم ، ومنعهم من استقبال الزوار .

٧ - بعد صلاة يوم الجمعة في ١٩٨٨/١/١٥ لاحقت قوات الشرطة والجيش الإسرائيلي المصلين العرب في ساحة المسجد الاقصى الشريف وطاردتهم داخل أزقة مدينة القدس العربية . وقد أدى استخدام القوات الإسرائيلية لوسائل القمع الهمجية إلى إصابة (٥٢) مواطنا من المصلين بكسور في الايدي ، وإصابة (٨٠) آخرين برضوض مختلفة واختناقات نقلوا على إثرها إلى المستشفيات .

٨ - في ١٩٨٨/١/١٥ قام رجال الجمارك الإسرائيليون بمصادرة حمولة سيارات عربية كانت تنقل حمضيات من مدينة نابلس إلى بيت لحم ، حيث احتجز رجال الجمارك سائقين عربيين وصادروا حمولة سيارتيهما بحجة مخالفتهما وقيامهما بنقل حمضيات الضفة عبر شوارع القدس دون تصريح .

٩ - في ١٩٨٨/١/١٧ قام أعضاء من حركة كاخ اليمينية العنصرية بمهاجمة حي عربي في منطقة جبل المكبر في مدينة القدس ، حيث قاموا بتحطيم زجاج عدد من السيارات الواقفة في الحي وثقب إطاراتها ، وتحطيم عدد من نوافذ المنازل العربية .

١٠ - في ١٩٨٨/١/١٨ قامت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي بكسر أقفال عدد من المحلات التجارية في مدينة نابلس وفتحها عنوة دون وجود أصحابها . وفي قلقيلية أيضا أرغمت السلطات العسكرية العديد من أصحاب المحلات التجارية على التوجه إلى محلاتهم بعد أن كسرت أقفالها وفتحت أبوابها باستخدام القوة . وتجيء هذه الممارسات الإسرائيلية في محاولة من سلطات الاحتلال لفك الإضراب الشامل الذي ينفذه أبناء الضفة والقطاع .

١١ - في ١٩٨٨/١/١٩ اقتحمت قوات كبيرة من جنود جيش الاحتلال مبنى بلدية نابلس ، وهناك انهالوا بالضرب على المواطنين المتواجدين داخل مبنى البلدية حيث أصيب العديد منهم بإصابات بالغة ، ومن بينهم سبع نساء أصبن بكسور وجراح مختلفة .

١٢ - في ١٩٨٨/١/١٤ صادرت السلطات الإسرائيلية (٢٤٠) رأس غنم تعود ملكيتها لاربعة مواطنين عرب من قرية كيسان قضاء بيت لحم . وأثناء عملية المصادرة تصدى أحد المتضررين للسلطات الإسرائيلية محاولا منعهم من مصادرة أملاكه ، مما دفع جنود الاحتلال إلى إطلاق النار عليه وقتله . وفيما بعد فرضت السلطات غرامة مالية باهظة على المواطنين الثلاثة أصحاب الأغنام المصادرة بلغت قيمتها (٦ ٢٧٩) شيكلا إسرائيليا .

١٣ - اقتحمت مجموعة من مستوطني "عناتوت" شرقي القدس قرية حزما الغربية القريبة من المستوطنة بعد منتصف ليلة ١٩٨٨/١/٢٣ ، حيث اعتدى المستوطنون على عدد من البيوت العربية وحطموا زجاج نوافذها وأطلقوا عيارات نارية في الهواء .

١٤ - في ١٩٨٨/١/٢٧ اقتحمت مجموعة من جنود الجيش الإسرائيلي مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ، حيث استخدم الجنود الهراوات والحجارة لتحطيم زجاج نوافذ المنازل وواجهات المحلات التجارية ، كما قامت سيارات عسكرية ثقيلة بصدم عدد من بيوت المخيم البسيطة وهدم أجزاء منها .

١٥ - في ١٩٨٨/١/٣٤ اعتدى جنود الجيش الإسرائيلي على منزل الخوري "ابراهيم الخوري" كاهن طائفة الروم الأرثوذكس في مدينة بيت ساحور في الضفة الغربية المحتلة . ونتج عن الحادث المدبر إصابة والدة الخوري المسنة - ٥٨ عاما - وزوجته وابنه بحالات إغماء نتيجة إلقاء القنابل المسيلة للدموع داخل المنزل . أما هدف الاعتداء فكان إرهاب الكاهن العربي و "معاقبته" لإقامته جناز وصلاة الغائب على أرواح شهداء الانتفاضة .

١٦ - داهم جنود الجيش الاسرائيلي مخيم النصيرات للاجئين بعد منتصف ليلة ١٩٨٨/١/٢٦ وأجبروا ذكور المخيم من سن ١٥ - ٤٠ عاما على التجمع في إحدى الساحات العامة داخل المخيم ، وهناك انهال الجنود على أبناء المخيم بالضرب مستخدمين هراواتهم وأعقاب البنادق ، وأجبروهم على الوقوف في العراء تحت الأمطار والبرد القارس لمدة خمس ساعات .

١٧ - داهمت مجموعة من المستوطنين المدججين بالسلاح من سكان مستعمرتي ألون موريه وقدوميم في منطقة نابلس مدينة نابلس في الساعات الباكرة من صباح ١٩٨٨/١/٢٥ وبادروا إلى إطلاق زخات من الرصاص في كل اتجاه ، مما أدى إلى تحطيم زجاج النوافذ في عشرات المنازل العربية وإلحاق أضرار بالسيارات المتواجدة في شوارع المدينة . ولم تحرك قوات الجيش وحرس الحدود المتواجدة في نابلس ساكنا لردع المستوطنين وإيقافهم .

١٨ - في ١٩٨٨/١/٢٥ طارد عدد من المستوطنين اليهود عشرات الاطفال من سكان قرى منطقة قلقيلية بحجة قيام هؤلاء الاطفال برشق الحجارة وقد أطلق المستوطنون النار على الاطفال وألقوا القبض على أربعة منهم وانهالوا عليهم بالضرب الوحشي الذي نتج عنه إصابة الاطفال بكسور مختلفة .

١٩ - في ١٩٨٨/١/٢٥ اقتحمت مجموعة من المستوطنين المسلحين من سكان مستعمرة "عوفرا" إحدى المدارس في قرية عين يبرود وقاموا بإطلاق صليات الرصاص داخل المدرسة بهدف إشارة الرعب والخوف في قلوب المدرسين والطلبة ، كما انهالوا بالضرب على عدد من المدرسين والطلاب الذين أصيبوا بكسور وجراح مختلفة .

٢٠ - في ١٩٨٨/١/٢٩ اعتدى ثلاثة إسرائيليين على شاب عربي من غزة في مدينة تل أبيب . وذكر الشاب الذي يبلغ من العمر ١٦ عاما أنه وأثناء تجوله قرب مكان عمله في تل أبيب تقدم منه ثلاثة إسرائيليين يرتدون الزي المدني ، وأعلنوا عن أنفسهم بأنهم من رجال الشرطة وطالبوه بإبراز هويته و "تصريح المبيت" ، وبعد ذلك انهالوا عليه بالضرب المبرح ثم نقلوه إلى مكان آخر حيث تابعوا ضربه رغم سقوطه مغشيا عليه أكثر من مرة .

٢١ - جاء في تقرير أعده عضوا كنيست عن حزب راتس بتاريخ ١٩٨٨/١/٣١ أن الجنود الإسرائيليين اقتحموا منزلا في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة في الساعة العاشرة صباحا . وهناك كان المواطن "مهاجر الوحيدي" ويبلغ من العمر ٧٥ عاما يتناول إفطاره فانهال الجنود الإسرائيليون عليه بالضرب المبرح مستخدمين هراواتهم مما تسبب في إصابته بكسور في يده ورضوض مختلفة في ظهره ورأسه .

٢٢ - كما جاء في تقرير النائبين الإسرائيليين أن جنود الجيش الإسرائيلي حطموا نوافذ عشرات البيوت في مخيم النصيرات ، تنفيذا للاوامر التي صدرت إليهم من جهات سياسية عليا . وأن السيارات المدرعة كانت تتعمد إيقاع الاضرار في البيوت التي تمر من جانبها .

٢٣ - في مساء يوم ١٩٨٨/١/٣١ اقتحمت مجموعة كبيرة من المستوطنين اليهود مدينة عنبتا في قضاء طولكرم وقام المستوطنون ، الذين قدر عددهم ب ٧٥٠ مستوطن مسلح ، باستعراض استفزازي في شوارع المدينة حيث أطلقوا أصوات أبواق سياراتهم وقاموا بتحطيم زجاج عدد من السيارات المتوقفة في شوارع المدينة والتي تعود ملكيتها لمواطنين عرب .

رابعا- الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية ضد حقوق الإنسان في الاراضي العربية المحتلة :

استمرت السلطات الإسرائيلية خلال الفترة المستعرضة في هذا التقرير في ممارساتها اليومية التي تشكل في مجملها انتهاكا لحقوق المواطنين العرب كما نصت عليها وحفظتها المواثيق والمعاهدات الدولية وقرارات الهيئات الدولية والمؤسسات المتفرعة عنها .

وفيما يلي تفاصيل الانتهاكات والعقوبات التي فرضتها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة خلال شهر كانون الثاني /يناير ١٩٨٨ :

١ - الاعتقالات :

(أ) الاعتقال الإجماعي :

قدرت مصادر الاراضي المحتلة عدد الذين اعتقلوا خلال كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ب (٥٠٠٠) معتقل . وقد اعترف مسؤولون كبار في الجيش الإسرائيلي أن عدد المعتقلين كان كبيرا جدا لأن جنود الاحتلال لم يكونوا قادرين على تحديد المشاركين فعلا في أعمال تستدعي الاعتقال وبالتالي كانوا يعتقلون جميع الشبان والرجال المتواجدين في منطقة تحدث فيها أعمال تظاهر أو رشق بالحجارة . كما اعترف المسؤولون أن المعتقلات والسجون الإسرائيلية تعاني من اكتظاظ شديد بسبب عدد المعتقلين الكبير ، وأنهم لذلك يخططون لإقامة معتقلات جديدة تستوعب أعدادا كبيرة من المعتقلين .

وغالبية هؤلاء المعتقلين لم يقدموا للمحاكمات أو توجه ضدهم تهما محددة ، وكانوا يمضون فترة تتراوح ما بين ساعات معدودة وحتى ٤٨ ساعة في المعتقلات ومراكز الشرطة يتعرضون خلالها للضرب والإهانات ثم يفرج عنهم .

أما جنود الاحتلال فكانوا يبالغون في اتباع الاساليب اللاانسانية عند اعتقالهم للشباب العرب ، ومن ذلك ما ذكرته صحيفة معاريف الإسرائيلية من أن عددا من الجنود الإسرائيليين العاملين في قطاع غزة قاموا بربط معتقلين عرب على غطاء سياراتهم العسكرية من الناحية الامامية وساروا بهم في أرجاء مدينة رفح . وفي حادثة أخرى قام الجنود بإطفاء سجائرهم المشتعلة على أجساد المعتقلين العرب . وقد اعترف ضابط إسرائيلي بأن معظم المعتقلين العرب كانوا يصلون إلى مراكز التحقيق وهم "متورمين" من شدة الضرب الذي تعرضوا له ، وبحالة سيئة جدا لدرجة يصعب فيها على المحققين إجراء التحقيق معهم . كما اعترف ضابط إسرائيلي آخر بأن جنود وحدته كانوا

يضربون الشبان العرب بقسوة بعد اعتقالهم وتكبيل أيديهم ، وأن كل جندي كان يمر في منطقة يوجد فيها معتقلين عرب كان يتبرع بتوجيه اللكمات والضربات إلى الشبان المكبلين .

وفيما يلي نماذج من حوادث الاعتقال الجماعي خلال كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ :

حادث الاعتقال :

١ - في ١٩٨٨/١/١ داهمت قوات الجيش الإسرائيلي عشرات المنازل في قطاع غزة واعتقلت منها حوالي (٧٠) شابا ، تحت حجة الاعتقال الوقائي .

٢ - في ١٩٨٨/١/٧ تم اعتقال (١٥) شابا من مخيم النصيرات في قطاع غزة بدعوى التحقيق معهم في اشتراكهم بمظاهرة جرت في المخيم .

٣ - في ١٩٨٨/١/٧ اعتقلت قوات الشرطة الإسرائيلية في القدس عشرين فتاة عربية شاركن في مسيرة احتجاجية .

٤ - في ١٩٨٨/١/٧ داهمت قوات الجيش مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين واعتقلت خمسة شبان على ذمة التحقيق .

٥ - في ١٩٨٨/١/١٠ اعتقلت قوات الشرطة الإسرائيلية ثمان نساء وأحد عشر شابا في مدينة القدس عقب مظاهرة جرت في المدينة .

٦ - في ١٩٨٨/١/١٣ قامت الشرطة الإسرائيلية بعملية تمشيط في منطقة جبل المكبر في القدس ، واعتقلت عددا من الشبان المتواجدين في المنطقة .

٧ - في ١٩٨٨/١/١٥ تم اعتقال عشرات من المصلين العرب عقب صلاة الجمعة في المسجد الاقصى .

٨ - في ١٩٨٨/١/٢٠ اعتقلت قوات الجيش الإسرائيلي (١٥) شابا من منطقة الرام في القدس دون إبداء الاسباب .

٩ - في ١٩٨٨/١/٢٠ داهمت سلطات الاحتلال مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين واعتقلت عددا من الشبان نقلتهم إلى معسكر الاعتقال الجديد في الظاهرية .

١٠ - في ١٩٨٨/١/٣٠ خلال حصار قرية سعير في محافظة الخليل داهمت قوات من الجيش الإسرائيلي منازل القرية واعتقلت (٣٠) مواطنا .

١١ - في ١٩٨٨/١/٣٠ تم اعتقال (١١) شابا من مخيم شعفاط دون إبداء الاسباب .

(ب) الاحكام ضد المعتقلين العرب :

خلال شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ مثل أمام المحاكم العسكرية الإسرائيلية في الضفة والقطاع المحتلين "٣٧٧" مواطنا ومواطنة عربية قدمت ضدهم لوائح اتهام مختلفة منها ما يتعلق بأعمال التظاهر ورشق الحجارة ، تطلق عليها سلطات الحكم العسكري اسم "أعمال مخلة بالأمن والنظام" ، وآخرون حوكموا بتهم تتعلق بالانتماء للمنظمات الفلسطينية أو حيازة الاسلحة .

تراوحت الاحكام الصادرة على المتهمين ما بين ٣ - ٦ اشهر في السجن الفعلي وضعفها مع وقف التنفيذ ، وما بين السجن لسنوات عديدة .

وقد كان معظم المحكومين خلال هذا الشهر من الذين لفقت ضدهم تهم بالتظاهر ورشق الحجارة ، وهؤلاء جميعا صدرت ضدهم أحكاما بالسجن إضافة إلى الغرامات التي كانت بمعدل ٠٠٠ ١ إلى ٥٠٠ ١ شيكل على كل محكوم . وقد قدرت قيمة الغرامات التي فرضت من قبل المحاكم العسكرية خلال هذا الشهر بحوالي (٠٠٠ ١٧٥) شيكل إسرائيلي و (٣٠٠) دينار أردني أي ما يعادل (٥٠٠ ١١٦) دولارا أمريكيا .

أما عن طبيعة المحاكمات ، فقد كانت جميع المحاكمات التي تمت لمعتقلين عرب ذات صفة مستعجلة وكانت محاكمات صورية . وبرغم النص على علانية المحاكمات إلا أن جنود الاحتلال كانوا يمنعون المواطنين من حضور المحاكمات ، حتى أقرباء الشخص المحاكم وذويه كانوا يمنعون من دخول قاعة المحكمة .

وقد أكد على هزالة العدالة الإسرائيلية وفد المحامين اليونان الذي زار الاراضي المحتلة وأصدر بيانا جاء فيه "أن المحاكمات تتم في ظروف غير مقبولة وتعتبر إهانة إلى جميع الشعوب الديمقراطية ٠٠٠ إن محاكمات الشبان الفلسطينيين المتهمين بتهم أمنية تتم على وجه السرعة وفي جو سلطوي ، ونادرا ما يستطيع المحامون الفلسطينيون القيام بواجبهم كمحامي دفاع بسبب العراقيل العديدة التي تضعها سلطات الاحتلال فيما يتعلق باتصال المحامي مع موكله وإجراءات المحاكمة" .

(ج) الاعتقال الإداري :

أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال الشهر المذكور أوامر بالاعتقال الاداري ضد (٨٦) مواطنا من الضفة والقطاع المحتلين ، وضعوا في الحجز الاداري لمدة تراوحت بين ٣ أشهر و ٦ أشهر .

وقد ذكرت المصادر الإسرائيلية أن (١٣٩) فلسطينيا اعتقلوا إداريا منذ بدء الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/٨ ، وغالبية هؤلاء من الشخصيات البارزة من نقابيين وصحفيين وأكاديميين وطلاب في الجامعات الفلسطينية .

٢ - تقييد حركة التنقل والسفر :

(أ) الإقامة الجبرية :

فرضت سلطات الاحتلال أوامر بالإقامة الجبرية على كل من : هاشم محمد سعيد أبو حسن وهو من قرية عربونة قضاء جنين . وعمر عبد اللطيف من قرية بتير قضاء بيت لحم .

(ب) حظر التجول :

فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي نظام منع التجول على معظم مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وكافة مخيمات القطاع . وقد استمر الحظر على مخيمات القطاع لفترات طويلة رافقها حصار كامل مع إعلان المخيم كمنطقة عسكرية مغلقة .

ومن المناطق التي فرض عليها نظام منع التجول مدن نابلس - طولكرم - قلقيلية - رام الله - رفح - وبلدة سلفيت - قباطية - عنبتا وقرى سعير - دير عمار - بيت عور التحتا - أذنا - بني نعيم - بني سهيلا . ومخيمات طولكرم - بلاطه - عسكر - عين بيت الماء - العزة - الامعري - الجلزون - العروب - الفارعة - الدهيشة . وجميع مخيمات قطاع غزة .

وقد ذكرت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة أن جنود الاحتلال كانوا يحملون معهم نماذج تتضمن أوامر بمنع التجول وإغلاق المناطق عسكريا ، وأنهم كانوا يعبئون هذه النماذج بأسماء المدن أو المناطق التي يريدون فرض حظر التجول عليها إذا شكوا باحتمال حدوث أعمال احتجاج وتظاهر في منطقة ما ، أو حين توجد صحفيين أجانب في هذه المنطقة .

(ج) منع السفر :

منعت سلطات الاحتلال سفر جميع سكان مناطق معينة منها قرية أذنا ، مدينة بيت لحم ، مدينة نابلس وذلك دون إبداء الاسباب . كما أعاد جنود الاحتلال جميع سكان قطاع

غزة عن نقطة عبور رفح وجسر الملك حسين وأبلغوهم بمنعهم من السفر لمدة لم تحدد نهايتها . كما منعت السلطات الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون في الجامعات الاردنية من الالتحاق بجامعاتهم بعد نهاية الإجازة الدراسية واحتجزتهم لمدة أسبوع مما أدى إلى تأخر التحاقهم بجامعاتهم .

٣ - الإبعاد :

أصدرت السلطات الإسرائيلية أوامر عسكرية بإبعاد تسعة مواطنين من الضفة والقطاع المحتلين ، أبعدت في ١٩٨٨/١/١٣ أربعة منهم . والمبعدون هم :

١ - جبريل الرجوب : من الخليل ، ويعمل محررا في مجلة أدبية .
٢ - جمال جبارة : من قلقيلية ، يعمل فني أسنان .
٣ - بشير أحمد الخيري : محامي من رام الله .
٤ - حسام خضر : من مخيم بلاطة .

وقد أبعد الاربعة دون إبلاغ ذويهم أو محاميهم ، وتم الإبعاد إلى منطقة الحزام الامني في الجنوب اللبناني .

٤ - هدم المنازل :

هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي (٢٣) منزلا عربيا ، هدمت غالبيتها بحجة عدم الترخيص ، وبدعوى ضرورة توسيع الشوارع لتسهيل عبور آليات الجيش الإسرائيلي .

وفيما يلي قائمة بأسماء المواطنين العرب الذين تضرروا وعائلاتهم من هدم منازلهم والمكان الذي جرت فيه عمليات الهدم :

اسم المواطن المتضرر	مكان المنزل
١ - داوود علي حسين	أم طوبار - عرب التعامرة
٢ - علي أبو زور	مخيم بلاطة
٣ - علي سليمان أبو عياش	بيت أمر - الخليل
٤ - الحاج أحمد سلطان	البويرة
٥ - مصباح حمدان الهوادين	الظاهرية - الخليل
٦ - سامي تيم	الظاهرية - الخليل
٧ - حسن محمود القيسية	الظاهرية - الخليل
٨ - حسن العبيات	كيسان - بيت لحم

كما هدمت السلطات (١٢) منزلا في مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين بحجة العمل على تسهيل عبور آليات الجيش الإسرائيلي إلى أنحاء المخيم .

كما قامت الجرافات الإسرائيلية بصدم منزلين آخرين في مخيم النصيرات مما أدى إلى تهدم أجزاء أساسية من المنزلين وأصبحا غير صالحين للسكن .

٥ - الشهداء :

سقط (٢٧) مواطنا ومواطنة قتلى بسبب إطلاق الرصاص عليهم من قبل جنود الاحتلال والمستوطنين اليهود في الأراضي العربية المحتلة ، أو بسبب الاختناق الناتج عن استخدام القنابل المسيلة للدموع التي استخدمها جنود الجيش الإسرائيلي بكثافة خلال الشهر المذكور . وكان الجنود كثيرا ما يطلقون حوالي ٥ - ٧ من هذه القنابل في أزقة المخيمات الضيقة وداخل المنازل العربية الأمر الذي يؤدي إلى الوفاة اختناقا . وقد أشارت المصادر الصحفية في الأراضي المحتلة إلى أن عددا من المسنين المصابين بأمراض في القلب والجهاز التنفسي قد توفوا نتيجة إصاباتهم بحالات مرضية كان سببها المباشر تلوثات الهواء والأوضاع الصحية المتراجعة في المخيمات خاصة .

٦ - الجرحى :

قدر عدد المصابين والجرحى من الفلسطينيين خلال هذا الشهر بحوالي ألف مواطن غالبيتهم أصيبوا بكسور مختلفة من جراء تطبيق سياسة "تكسير العظام" كما أصيب عدد آخر بجراح من جراء إصابتهم بطلقات الرصاص الحي أو الرصاص المطاطي .

وقد قدر عدد المصابين بكسور في قطاع غزة وحده نتيجة الضرب بالهراوات وفقا لتصريحات مسؤولي المستشفيات العربية التي نشرت في صحيفة القدس ١/٢٩ بحوالي (٦٠٠) مواطن ومواطنة . هذا في حين يصر ضباط الجيش الإسرائيلي على أن عدد المصابين بكسور في غزة كان (٣٣٣) شخص . ومما يدل على كذب الادعاءات الإسرائيلية تقرير أعده نائبان في الكنيست الإسرائيلي جاء فيه أنه في يوم ١٩٨٨/١/١٨ كان يوجد في مخيم جباليا وحده (٥٧) شخصا بحاجة إلى علاج بسبب الضرب بالهراوات وأن معظم هؤلاء كانوا بحاجة للجبس في موضع واحد أو أكثر ، وفي اليوم الثاني أصيب (٤٣) مواطنا آخر في نفس المخيم . وفي مخيم النصيرات احتاج يوم ١٨ - ١٩٨٨/١/١٩ ما يزيد على (٣٢) شخصا للعلاج بسبب الكسور . ويؤكد التقرير أنه وخلال يومين كان هناك حوالي (٣٠٠) شخص مصابين بكسور نتيجة تطبيق سياسة "الضرب والتكسير" ، وأن غالبية عمليات الضرب نفذت بعد تخطيط دقيق مسبق لها ، ودون أن تسبقها أية أعمال استفزازية من جانب العرب .

٧ - إغلاق المحلات التجارية :

قامت السلطات الإسرائيلية بإغلاق أربعة مشاغل لانتاج الطوب في مخيم الدهيشة بحجة استخدام حجارتها في المظاهرات . كما قامت بإغلاق سبعة محلات تجارية في مدينة أريحا وفي مدينة نابلس أغلقت خمسة محلات تجارية . وفي مدينة رام الله أغلقت ستة محلات . وفي بيت لحم أغلقت ثمانية محلات تجارية . كما قام الجيش الإسرائيلي بلحم العديد من المحلات بالاوكسجين في مختلف المناطق .

٨ - إغلاق المدارس والجامعات :

في إطار السياسة الإسرائيلية المتضمنة تجهيل المواطنين أصدرت هذه السلطات أوامر بإغلاق العديد من المدارس والكليات والجامعات ، ومن المؤسسات التي تم إغلاقها :

١ - الجامعة الإسلامية/غزة	لمدة عشر أيام
٢ - معهد فلسطين الديني/غزة	لمدة أحد عشر يوما
٣ - كلية الروضة/نابلس	لمدة خمسة أيام
٤ - جامعة بير زيت	لمدة شهر
٥ - جامعة الخليل/الخليل	لمدة خمسة أيام
٦ - كلية الخليل الهندسية/الخليل	لمدة ثمانية أيام
٧ - معهد البولتكنيك/الخليل	لمدة غير محددة
٨ - مدرسة الزهراء للبنات/غزة	حتى إشعار آخر

- - - - -